

الكتب المقدسة في الميزان

بقلم شارلس سميث

رئيس جمعية نشر الاتحاد الامريكى

إلى العالم العاقل تقدم هنا المستند فاذا ظهر صدقه وجب على الكنيسة أن لا تستمر في عملها واذا ثبت لدى القساوسة خطؤه فسنمتنع عن مهاجمة الأديان الكتب المقدسة عددها سبعة وعشرين وكانها تدعى أنها من أصل إلهي والمسيحيون ينكرون قداسة الستة وعشرين كتابا الأخرى ونحن لا نجرم اذا زدنا واحدا على ما ينكرون قداسه

اليهود والمسيحيين ٢٥٠ كتابا اعتمد منها البروتستانت ٦٦ فقط مع أن ما لم يعتمد لا يختلف في مادته عن الكتب التي اعتمدت وكان للظروف دون غير هايدنى هذا الاختيار وظلت كتب اليهود المقدسة هي وحدها المعمول بها لمدة ١٥٠ سنة بعد الميلاد إلى أن جمع بعدها كتاب العهد الجديد فانتخب ايراناوس Irenaeus عشرين من بين أربعين أو أكثر من أربعين انجيلاً وكذلك انتخب جملة من كتابات الرسل والرؤى . فلماذا اختار بعض هذه الكتب دون البعض الآخر ولماذا لم يقتصر الانتخاب على انجيل واحد بل من أربعة أنجيل . يجيب ايراناوس على هذا السؤال قائلا هناك أربعة أرباع للأرض وأربعة تيارات هوائية ، بالذكا؟

لم تسر الانجيل إلى ما هي عليه الآن إلا في القرن الرابع بعد الميلاد وقد دخلها شيء كثير من الزيادة والحذف ولم تنظم الطبقات الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية إلا منذ وقت قصير وتألف الطبعة الكاثوليكية من ٢٧ كتابا يقول عنها البروتستانت والارثوذكس انها سخافات بابوية . واعتمد الكاثوليك كتاب الرؤى Revelations في مجمع القدس عام ١٦٧٢ وانك تجدى في كتابهم المقدس عدة كتب لا توجد في الطبعة الكاثوليكية . اما مجمع وستمنستر ١٦٤٧ فقد اعتمد ٦٦ كتابا وهي التي يسلم بصحتها

الانجليزو الامير يكون فوالحالة هذه يكون عمر العبد الجديد المتداول في البلاد البروتستانتية أقل من ٣٠٠ سنة . ومن الغريب أن الاعتقاد الذي تم لم يحدث بالاجماع قد رفض كريسوستوم Chrysostom عشرة كتب ورفض لوثر Luther ستة منها وقال كلفن Calvin إن كتاب الرؤى غير معقول الخ الخ

وأما الكتب المعزوة إلى موسى فهو يرى . منها . فأولا أن لغتها لا تشابه لغة عصره . وثانيا أنها تحوى خبر موته ودفنه مع اتيانها باخبار أناس خلقوا بعد أن قضى . فهل إذا ذكر في كتاب يعزى الى ووشنتون اسم لنكون يكون ووشنتون هو الذى كتب الكتاب . واندر أن أتى لك باثنين وأربعين برهانا على أن موسى يرى من هذه الكتب . فهو قد كتبت بعده باجبال ذلك بعد الاسر البائى وقد هلت عن أربعة مصادر وقد عثر على الواح آشورية بعد كثير فى التاريخ عن التوراة حاوية لقصة الخليفة والتجربة و برج بابل والطوفان وهى تطابق النص للوجود فى التوراة وكان اسم الرجل الاول فى لسان بابل اداى Adami ومن الغريب أن اسم آدم وحواء ذكرا فى جزء معين من التوراة ولم يكرر فى جزء آخر

التناقض حث الشيطان داود كى يحصى اسرائيل (أخبار أولى ٢١ / ١١) الله هو الذى طلب من داود ذلك (صموئيل ثانى ٢٤ / ١) فلو صدقت الروايتان يصح الاستنتاج بأن الله والشيطان هما شخص واحد . ومع كل فان الله لم ينتقم لامن الشيطان ولا من داود . ولكنه ذبح ٧٠٠٠٠ اسرائيلى لانهم كانوا من ضمن الذين أحصوا

لا تسرق (الخروج ٢٠ / ١٥) انهب المصريين (الخروج ٢٢ / ٣) السرير يفلح (ايوب ٢١ / ٧) لا يفلح (الجامعة ٨ / ١٣)

الله فان على كل شىء (متى ١٩ / ٢٦) الله لا يستطيع طرد سكان الوادى لانه كانت لهم عربات من حديد (يهودا ١ / ١٩)

صنع الصور عزم (الجامعة ٢٠ / ٤) يأمر بصنعها (الجامعة ٢٥ / ١٨) خطأ وليس تزوير : تبدأ التوراة بجملة : فى البدء خلق الله . وكان الواجب أن تكون : فى البدء خلقت الآلهة . فاللفظة العبرية هى أيلوهم بالجمع ومفرده أيلوه (راجع صموئيل الاول ٢٦ / ١٩) ، اذهبوا وخدموا الالهة الأخرى . هذه هى الترجمة

(أشعبا ٧ / ١٤) العذراء يجب أن تترجم امرأة صغيرة
 (لوقا ٢ / ٣٣) يوسف وأمه استغريا ، وصحة الترجمة ، أيوه وأمه استغريا ،
 ولكنهم يريدون أن يقولوا بأن الروح القدس هو اب المسيح وليس يوسف
 (أيوب ١٣ : ١٥) ، ولو كان يقتلني سأعتمد عليه ، وصحتها ، سيقتلني وليس
 لي مخرج .

(أيوب ١٩ : ٢٥) ، اعتراف أن المخلص يعيش ، وصحتها ، اعرف أن معذني
 يعيش .

والفرق بين كتاب الكاثوليك والبروتستانت واضح (متى ٣ : ٢) في الطبعة
 البروتستانية ، استغرفان مملكة السماء قرية ، وأما الكاثوليك فيقولون شيئا آخر
 وأما فكرة الثلاث فقد زجت زجا في المسيحية وظهرت أوا - في ز - اة
 يوحنا الاولي ٥ : ٧)

فوازي - في أي يوم خلق الرحمن الرحيم ميكروبات الشلل والكوليرا والطاعون
 والذغيريا والزهرى والسل ا

هل هو الذي خلقهم أم أن سواه فعل ذلك ا

هل كان آدم وحواء يعرفان هذه المخلوقات ا

من كان والد يوسف ا يعقوب (متى ١ / ١٦) هلي Heli (لوقا ٣ / ٢٣) ا
 الله مرن موسى على عمل عطر كل من يخلده يموت (الخروج ٣٠ - ٢٤ : ٨)
 أخرج داود لبناء الهيكل ذهب وفضة أكثر مما تحويه خزائن أميركا وانجلترا في الوقت
 الحاضر (الاخبار الاولي ٢٢ / ١٤)

أصبحت الثعالب شعلا من التيران (القضاة ١٥ / ٤)

كان هناك ليل ونهار قبل أن توجد الشمس (التكوين ١)

عند مامد هارون يده امتلات أرض مصر بالضفادع ، والسحرة فعلوا كذلك
 فزادوا الطين به (الحرج ٨ / ٦ - ٧)

ترجع الشمس عشر درجات الى الخلف ليتمكن حزقيا من عمل لبخة من التين
 (الملوك الثاني ٢٠ / ٧ - ١١)

أبناء الله يطؤون بنات الناس فيلدون مردة (التكوين ٦ : ٤)
هذا مع ملاحظة أن صحة « أبناء الله » هي « أبناء الالهة »

بدعو المسيح على شجرة التين لانها لم تحمل ثمرا في مارس (مرقص ١١-١٢-١١)
الرحيم هو الذي يقتل كل بكر في مصر (نزامير ١٣٦ : ١٠)

جسد يختفى في الجو (لوقا ٢٤ : ١٥) أسأل أحد الفلكيين أولندبرج أين مقرة
الروح تلد طفلا (متى ١ : ١٨) الام عذراء (متى ١ : ٢٢-٢٣)
يقتل الوباء جميع مواشى المصريين (الخروج ٩ : ٣-٦) ثم تصاب المواشى
بخرجات وجروح (١٠ : ٨) ثم يموت أغلبهم من الثلج (١٩ : ٢٥) ثم يندثروا
مرة أخرى بيد الملاك المدمر (١٣ : ١٥)

أليست هذه معضلة ولكن ليس هذا فقط بل يموت الخيل مائة أخرى (١٤ : ٩
٢٧ : ٨) فلماذا يتقم من العجماوات عدة مرات متابعة لاعمال اقترفتها أصحابها

كان يموت في حروب القبائل اليهودية من جيش واحد ٥٠٠٠٠٠ (الانجبار
الثانية ١٣ : ١٧) هل يمكن أن يموت حتى ١١٠٠ من هذا العدد في ذلك العهد

العلوم الدينية السماء جامد يحمل خزانات من الماء (التكوين ١ : ٨)
نوافذ السماء فتحت (التكوين ٧ : ١١) السماء جامدة مثل المرايا الذائبة (أيوب
٣٧ : ١٨)

الارض لها أساس (مزامير ١٠٤ : ٥) وأعمدة (صموئيل أول ٢ : ٨)
وأربعة أركان (الرؤى ٧ : ١)

فوس قزح عهد من الله (التكوين ٩ : ١٣) مع أنه وجد منذ أن وجدت
الامطار والشمس

دجاج بأربعة أرجل (لاويين ١١ : ٢٠)

يوشع يوقف الشمس والقمر (يوشع ١٠ : ١٣١٢) قال لوثر عن كوبرنيكس
Copernicus أن المجنون يريد أن قلب علم الفلك رأسا على عقب : ألم يعلم بأن يوشع
قدر على إيقاف الشمس وليس الارض

حيوا نولوجيا جديده !!! (العنقاء : التنية ٣٢ : ٣٣) ييض الديك يفسس ثعبانا
هاتلا (اشعيا ١١ : ٨)

لها غير نافذة واحدة اتساعها ٢٧ أنشاً لأجل التهوية (تكوين ١٦) ألم تصكبن
غرفة كلكتا السوداء أرحم بكثير من هذه السفينة

ارتفع الماء ونصف ميل فوق أعلاقة من الأرض (تكوين ٧ : ١٩) فاين وصل
احفظ ثمانية أنفاس باكبر عدد من الوحوش المختلفة الم يكن هذا أكبر سرك
رآه العالم — فاين وضعت اطنان اللحوم التي قدمت طيلة هذه المدة لتلك الكواسر
لما ترجم الاسقف كوليزو Colenso التوراة للسود المتوحشين لم يسبب اندهاشهم
شيء أكثر من هذه الفقرة الأخيرة وقد قيل بهذه المناسبة شعر ترجمته كما يأتي :-
قال زولو من الكفار لاسقف النانال هل تعتقد أيها المغفل بذلك قراجع
الاسقف الملحد وهو يقول : أبدا لأصدق قصة الطوفان خرافة ،

الوصايا العشر بثلاثة صيغ : الأولى تجدها في الخروج ٢٠ والثانية في الخروج ٣٤
والثالثة في التثنية ٥ وكلها تعارض ومع كل فليس للوصايا الأربع الأولى معنى أخلاقى
وقد حض الله الناس على خرقها كلها ماعدا الأولى التي تحض على التسليم بأنه الله لا
شريك له ، ولا يجب القسم به ولا عمل تماثيل له وأنه غير . فقد أمر بالسرقه (خروج
٣ : ٢١ - ٢٢) بالقتل (خروج ٢٢ : ٢٧) بالزنا (يوشع ١ : ٢) وباقنتاه
مقتى الغير (التثنية ٢٠ : ١٠ : ٧) . ما الذى فعله يهودا بالثلاثين قطعة من الفضة
ردم الى رئيس الربانيين (متى ٢٧ : ٣ - ٥) اشترى بهم حقلا (الاعمال ١ : ١٨)
فلو اختلف أربعة شهود وناقضوا بعضهم كما فعل رسل المسيح الأربعة — أصحاب
الاناجيل — لحكم عليهم القاضى بالجن

أما خطبة الجبل (متى ٥ : ٦ : ٧) فلا تحوى شيئا جديدا وما يصح ان يقال
عنه جيد فيها ليس بالاصيل . لا تقاوم الشر (٥ : ٣٩ - ٤٢) عدم التبصر
(٦ : ١٩ - ٢٤) الاعتماد على الصلاة (٦ : ٦) كلها متافية للنظام الاجتماعى
تفسير المسيح فى هذه الخطبة لم يصب فالخطبة اذن موضوعه ولم تمل أبداً

كيف يستخفون بالعقل : من شجرة الخير والشر لاننا كل (تكوين ٢ : ١٧) حكمة
العالم ليست فى نظرائه غير عبادة (كورنثين أول ٣ : ١٩)
نحن مغفلون لاجل خاطر المسيح (كورنثين أول ٤ : ١٠)

اتبه كي لا يفسدك شخص بفسفته (الكولوسين ٢: ٨)
قال مارتن لوثر يجب أن نسحق قوة التفكير في المسيحيين كافة
الحض على الاستعداد

اللاويين ٢٥: ٢٤-٢٦ الخروج ٢١: ٢ - ٦

جوازيع الرجل لبنته الخروج ٢١: ٧

بصرح الله بالسبي الثانية ٢٠: ١٠ - ٢٥

مصرح بضرب الرقيق حتى يموت الخروج ٢١: ٢٠ - ٢١

التصريح بتمتع الرقيق بالحديد الحلي: الخروج ٢١: ٦

كذلك حض العهد الجديد على الرق - تيموثى ٦: ١. الطيطاسين ٢: ٩

الايقاسين ٦: ٥ بطرس أول ٢: ١٨

ولم تبدأ الثورة لتحرير العبيد الا على اثر تفويض الثورة الفرنسية للدين وكان
أكبر المعارضين لتحرير العبيد في أميريكاطائفة الاخلاقيين الدينيين والحزب الاميريكية
كانت مسترة بين الملحدين الطالبين لتحرير العبيد وعلى رأسهم لكن وبين المؤمنين
وعلى رأسهم جفرسون

الحر - لاتترك ساحراً يعيش (الخروج ٢٢: ١٨)

واعتماداً على هذه النصيحة الذميمة قتل وعذب مئات الآلاف من الخلائق وظل ديوان
التفتيش يحرق المظلومين ثلاثة اجيال متأثراً بهذه الوصية الانسانية حتى انه احرق ٤٠٠
شخص في طولوز في يوم واحد . ألم تكن جان دارك ضحية لهذه الوصية الذميمة
تعدد الزوجات - كان بطاركة العهد القديم متعددى الزوجات ولم يمنع العهد الجديد
التعدد وفي عهده كان التعدد قاشياً بين المسيحيين وقد اقتبس المسيحيون فكرة القصر
من الرومان الوثنيين وليس من مهد المسيحية

وافق لوثر على التعدد ففرض هنرى الثامن عليه وتنج عن ذلك انه طلق زوجته
وقتل زوجته

كلام مهذب - راجع التكوين ١٩ و ٣٨ و ١٦ و ٢٦ و ٣٩ و ٣٠ و ٢٤

و ٣٩ و العدد ٣١ و صموئيل الاول ٢٥ و صموئيل الثانى ١١ و ١٣ و القضاة ١٩

اقرأ كتاب روث واسير واناشد سليمان واللاويين ١٥ و٦٠ : ٣٢
اشعيا ٣٦ ١٢ حزقيال ٤ : ١٢-١٥ وصموئيل اول ٢٥ : ٢٢
بجد كلاما مبهذا ملنا

الاضطهاد - للرجل أن يقتل ابنته وأمراته وابنه وصديقه إذا اختلف احدهم معه في الدين (تثنية ٢٣ : ١٦ - ١٠) كذلك الغلاطين ٥ : ١٢ يقول «أود لو أزيلوا أولئك الذين يهاضوك، وقد نفذ ديوان التفتيش بأمانة هذه الحكمة . الموت للسحرة (الخروج ١٢ : ٢٠ الموت للزاني (لاويين ٢٠ : ١٠) الموت لمن يأكل الشحم (لاويين ٣ : ١٦ - ١٧) الموت لمن يقترف ٢٣ جريمة مذكورة وهي مخالفات بسيطة . ليس ذلك القانون رمز للعدالة

يقتل ايليا ٤٥ قيساً لانهم اختلفوا معه في وجهة النظر الدينية (ملوك اول ١٨ : ٤٠)
اتسابة - ترك اليسع الذئب يقطمون الاطفال الذين ضحكوا من صلته (ملوك ثاني ٢ : ٢٣ - ٢٤)

تحريض على ضرب الاطفال بالقضبان (أمثال ٢٣-٢٤)
تحريض على سرقة محتويات اعشاش العصفير من أجل أطالة الحياة : التنية ٢٢ : ٦-٧
الاستبداد - القوة السائدة مستفاه من الله كل من يقاربه يتحق اللعنة
(الرومانيون ١٣ : ١) (الحصص على الاستسلام) (مز امير اول ٣ : ١٢ - ١٤)

الطارقة : تهجم ابراهيم على خادمته (تكوين ١٦ : ٤) ويطردها مع ابناها الى القفر (١٤ : ٣١) يعرض لوط بناته للغوغاء (تكوين ١٩ : ٨) يعقوب يغش اخاه (تكوين ٢٧ : ٩) يحرض موسى على قتل نساء وأولاد ابرياء ويقول لاحد الرؤساء ان ينبغي لذاته العذارى الذين لم يمسهم رجل (العدد ٣١ : ١٧ - ١٨)
كان يشوع جزاراً لا قلب له . اقرأ يشوع ٦ و ١٠ و ١١

قطع صموئيل اجاج قطعاً بفأسه أمام الرب (صموئيل اول ١٥ : ٣٣) قتل داود الناس بالناشير وباسياخ الحديد وبالبلط . هكذا فعل بكل سكان واطفال امون Ammon
(الاخبار الاولى ٢٠ : ٣٢) يعذب المساجين (صموئيل الثاني ١٢ : ٣١) يذبح ويعذب
٢٠٠ فلسطيني ويشتري امرأة بجلودهم (صموئيل اول ٢٨ : ٢٧) كان يسرق ويقتل

صموئيل ١٨ : ٢٧ - ٤ : ٢٥١ يكون لذاته حريماً (صموئيل الثاني ٥ - ١٣)
 يص أسرى مؤاب (صموئيل ثاني ٨ : ٢ - ٤) يقتل أوريا baith ويتحوذ على
 زوجته (صموئيل ٢ : ١١) يؤجر عندها كى تدفنه في شيخوخته (ملوك اول ١ : ٢ - ٤)
 يقتل ابن يعقوب الشيشيتين Schechemites ويسرق نساءهم (تكوين ٣٤)
 أمة تذبح من بكرة أيها (التنبه ٢ ر ٢٤) مذبحه أولاد ونساء ورجال (تنبه ٢٣ ر ٦)
 مذبحه الاحمال المسالمين (القضاة ١٨ : ٢٧)

أكل لحوم البشر - أرميا ١٩ : ٩ ثنيه ٢٨ : ٥٣ - ٥٧ المراتي ٤ : ١٠ ملوك
 ثاني ٦ : ٢٨ - ٢٩

ان تكونوا أحياء إذا لم تأكلوا اللحم ان الانسان وتشربوا دمه (حنا ٦ : ٥٣)
 العصف الالهى - ذبح نكار انصريين في منتصف الليل (الخروج ١٢ : ٢٩ : ٣٠)
 يقتل الطفل ليعاقب أبوه (صموئيل ثاني ١٢ : ١٤ - ١٨) يقتل الناس لانهم
 لا يعبدهونه (الخروج ٢٢ : ٢٠) راجع صموئيل أول ١٥ : ٢ - ٣) قال الله واذهب
 واقتل نيسة أمالك Amalek واحده كل ما لهم ولا تبق على شيء اقتل الرجل والمرأه
 والطفل والرضيع ، كل ذلك لانهم أخطأوا في حق اليهود قبل ذلك بأربع مائه سنه
 يخرض الزوج الذى يشك في امرأته أن يسقيها ماء مالحا لئلا كده عفتها فإذا اظهرت
 علامات التأذى كانت مجرمه (العدد ٥ : ١٢ - ٢٧)

لان الناس نظروا الى قوس الرب قتل ٧٠ و ٥٠ نساء (صموئيل ٦ : ٩) قابل
 الله موسى راعبا قتله ولكنه امتداه بغنفته (خروج ٤ : ٤٢ - ٢٦) هدد اليهود
 بالعذاب ولكنه رجع عن رأيه عندما ذكره موسى بأن المصريين لاشك يخرون
 منهم (العدد ١٤ : ١١ - ٢١)

معرض على الذبح (تنيه ٢٥ : ١٧)

أخلاق المسيح - الذى لا يؤمن ملعون (مرقص ١٦ : ١٦)

هؤلاء سينهبون الى حيث بذوقون العذاب الدائم (متى ٢٥ : ٤١)

اعدوا على أيها الملاعين الى العذاب المقم (متى ٢٥ : ٤١)

سيلقون في جهنم في نار لا يضعف أوارها (مرقس ٩ : ٤٥)
 الضحايا الانسانية — قانون الهى لتقديم قرابين آدمية (لاويين ٢٧ : ٢٨ — ٢٩)
 لتلك نغمة أهاني مدينة للرب (يشوع ٦ : ١٧) أرميا ٧ : ٣٠ — ٣١ فاحوم ١٠ : ٣٥ — ٣٦
 انظر أيضا حزقيال ٢٠ : ٢٦ — ٢٧ ميخا ٦ و ٧ (القضاة ١١ : ٢٩ — ٣٩)
 (صمدنياً ثانياً ، ٢١ : ١ — ١٤) (تكوين ٢٢ : ٢)
 آراء طريقة الامومه جريمة خصوصا اذا كان المولود بنتا (لاويين ١٢ : ١ — ٥)
 العذارى والبنات ارفع شأننا من الامهات (متى ١٩ : ١٠ — ١٢)
 وفي (كورنثيين أول ٧ : ١) يحسن بالرجل أن لا يمس امرأة . كذلك اقرأ لآخر
 الاصحاح من نفس الكتاب . في السماء . . . ١٤٤ . . . رجل اطهار لم تصدم النساء
 (رؤى ١٤ : ١ — ٤)

حرص المسيح على عدم الطلاق (مرقس ١٠ : ٢ — ١٢ لوقا ١٦ و ١٨)
 يجب استبعاد المرأة لان حوافد غشت (اتيموثيين الاول ٢ : ١١ : ٤)
 اقرأ أيضا (تثيه ٢١ : ١٠ — ١٤ و ٢٤ : ١ — ٣ العدد ٣١ : ١٨ و (الايفاتيين
 (٢٤ : ٥

أيتها النساء اخضعن لازواجكن : القولوسيين ٣ : ١٨
 ارادتك مقيدة بزوجك فهو الذى يحكمك تكوين ٣ و ١٦
 الاعداد ٣٠ كورنثيين : أول ١١ : ٣ : ٧ : ١٤ و ٣٤ : ٣٥ و بطرس أول ١٣
 قال المسيح لانه أيتها المرأة ماذا تريدني ان أفعل بك (يوحنا ٢ : ٤)
 للرجل أن يطلق المرأة اذا لم تسره (تثيه ٢٤ : ١)
 راجع التكوين ٣ : ١٦ : ٣ أيضا (و ٢٢ : ٢٠ — ٢١) و اقرأ القضاة ٥ : ٣
 ساذ باولو بندلي اليلوني

